

## المحاضرة الخامسة

### الإنفاق المشروع

#### تعريف الإنفاق:

بذل المال فيما يرضى الله على سبيل الإلزام أو التطوع

#### أنواع الإنفاق:

❖ إنفاق الواجب

❖ إنفاق التطوع

❖ إنفاق الواجب:

تعريفه: هو إنفاق الإنسان فيما افترض الله عليه وألزمه بأدائه

#### أنواع الإنفاق الواجب:

١- إنفاق الإنسان على نفسه وعلى من تلزمه نفقتهم :

❖ الزوجة

❖ الأولاد

❖ الوالدين

❖ الأقارب . قال تعالى (وَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ)

الدليل : قال تعالى ( لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ )

٢- الزكاة الدليل ( خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا )

حكمها : واجبة مما توفرت فيهم الشروط

٣- الكفارات: ما يجب على المسلم بسبب:-

❖ الحنث في اليمين

❖ الظهار

❖ القتل الخطأ

الدليل قوله تعالى (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ)

٤- النذر: ما أوجبه المكلف على نفسه من الطاعات.

الدليل قوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا)

٥- زكاة الفطر: هي زكاة البدن.

❖ حكمها: واجبه لكل مستطيع أو قادر على إخراجها

❖ وقتها: في شهر رمضان قبل يوم العيد

❖ الدليل: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

(كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب).

الإِنْفَاقُ التَّطَوُّعِيُّ

تعريفه: هو نفقات يؤديها المرء تبرعا من تلقاء نفسه لم يوجبها عليه الشرع.

أبواب الإنفاق التطوعي:

❖ الصدقات العامة

❖ الهبات

❖ الهدايا

❖ الإنفاق على الأقارب الذين لم تلزمه نفقتهم

## قاعدة الإنفاق التطوعي:

أن ينفق الإنسان مما فضل عن كفايته وكفاية أهله .

### ضوابط الإنفاق

:

#### الأدلة :-

قوله تعالى (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا).

#### ١- الإنفاق في الحلال والبعد عن الإنفاق في الحرام :-

❖ أن المال مال الله الدليل قوله تعالى (وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ)

❖ البشر مستخلفين فيه قال تعالى (وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْهُ مَسْتَخْلَفِينَ فِيهِ)

❖ وجوب الإنفاق في الأوجه المشروعة الطيبة والمباحات .

قال تعالى (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)

❖ الحث على الاكتساب الحلال

❖ النهي عن الإنفاق في المحرمات

#### ٢- البعد عن التبذير والإسراف المنهي عنه

معنى الإسراف و التبذير:

❖ مجاوزة حد الاعتدال والتوسط في الإنفاق.

❖ مهدر للثروة.

❖ مضيع للمال والجهد وطاقات الأفراد والأمة.

❖ حكمه: محرم شرعا.

❖ الدليل: قوله تعالى (كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ).

❖ مراعاة لمصلحة الفرد والمجتمع راعت الشرعية الاعتدال والتوسط في الإنفاق.

### الموازنة في الإنفاق:

❖ قسم الله تعالى الأرزاق بين العباد

❖ حكمة الله تعالى التفضيل في الرزق

❖ الدليل : قال تعالى ( وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ )

❖ الحكم : واجب

### ترتيب الأولويات :

١- الضروريات: هي الأشياء التي لا تستقيم الحياة بدونها

مثال : الأكل – الشرب – المسكن

٢- الحاجيات: هي الأشياء التي تبعد الحرج والمشقة عن الإنسان أو تخفف عنه

٣- التحسينيات: هي الأشياء الكمالية التي توفر الرفاهية في الحياة الدنيا .

### الموازنة في الإنفاق:

❖ قسم الله تعالى الأرزاق بين العباد

❖ حكمة الله تعالى التفضيل في الرزق

❖ الدليل : قال تعالى ( وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ )

❖ الحكم : واجب

### ترتيب الأولويات :

١- الضروريات: هي الأشياء التي لا تستقيم الحياة بدونها

مثال : الأكل – الشرب – المسكن

٢- الحاجيات: هي الأشياء التي تبعد الحرج والمشقة عن الإنسان أو تخفف عنه

٣- التحسينيات: هي الأشياء الكمالية التي توفر الرفاهية في الحياة الدنيا .

وصللي اللهم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم